http://www.answersingenesis.org/docs2/4356news8-2-2000.asp

**جيرالد شرودر ومنظور جديد لنظرية "اليوم العمري": الجزء الثاني**

**2 أغسطس** 2002

منذ عدة أشهر كان الدكتور جيرالد شرودر ضيفاً في البرنامج التلفزيوني زولا ليفيت. ولأننا تلقينا عدة استفسارات عن هذا البرنامج، قمنا بالحصول على ومشاهدة هذه التسجيلات. وهذا هو الجزء الثاني من استعراض مكون من جزئين للبث التلفزيوني.

ملخص الجزء الأول

د.شرودر عالم فيزيائي في معهد ماستشوستس للتكنولوجيا يسكن في إسرائيل منذ 20 عاماً. رغم أنه يزعم أنه يؤمن بالتفسير الحرفي لسفر التكوين، بما في ذلك 6 أيام حرفية تتكون من 24 ساعة، غلا انه يبدو أن نظريته ليست إلا منظور جديد لنظرية "اليوم العمري" القديمة. وذلك لأن، مثل نظريات "اليوم العمري" الأقدم، نظريته تؤكد أن عمر الأرض هو حقاً كما يزعم أنصار نظرية التطور (حالياً حوالي 15 مليار سنة)، ولكن انه بوسعنا أن نقسم تلك الفترة غلى 6 حقبات زمنية يختار أن يطلق عليها اسم "يوم". ومثل المناصرين الأكثر حداثة لنظرية "اليوم العمري"، فإنه يؤمن بأن الله استخدم الانفجار العظيم، وأن ذلك بدأ في "اليوم الأول".

إن الجزء الأول من هذا الاستعراض ينقد استنتاجات د. شرودر، مشيراً إلى أن: حساباته كانت تعسفية وخاطئة، وأن فهمه للنص العبري لسفر التكوين مغلوط، وأن الكتاب المقدس يناقض نظرية الانفجار العظيم تحديداً. وغليكم الجزء الثاني...

رغم أن د.شرودر ربما لا يؤمن بالتطور في حد ذاته، إلا أنه يؤسس نسخته من نظرية "اليوم العمري" عن وسائل التأريخ التطورية والتفسير التطوري لسجل الحفريات. إذا قبلنا نظريته (الذي يضع سجل الحفريات قبل مجيء الإنسان)، يكون علينا أن نقبل أن مليارات السنوات من الموت والمرض والمعاناة كانت سابقة لوجود الخطية. ومن ثم يبطل كون الموت عقوبة على الخطية، الأمر المذكور بوضوح في تكوين 2: 17 و 3: 19، ويبطل عمل المسيح

على الصليب. (نعتقد في غجابات من سفر التكوين أن د. شرودر يهودي العقيدة.)

وللأسف من الواضح أن د. شرودر تنازل عن فهمه للكتاب المقدس أمام "العلم" التطوري مع نظرية الانفجار العظيم. إلا أنه يبدو أن لديه مشكلات في فهم تلك النظرية أيضاً.

غير مدرك لأن نظرية الانفجار الكبير ليس لها "حافة" لمادتها، يتخيل شرودر تلك الحافة ويبدو أنه يؤمن بأن الساعات بالقرب من تلك الحافة تسير ببطء مقارنة بالساعات التي على كوكب الأرض. ولا يبدو أنه يدرك أن نظرية الانفجار العظيم تنادي بأن كل الساعات تسير بنفس المعدل في كل مكان. على كل، فهو يتخيل أن الساعات التي عند حافة الكون لا تسجل إلا الأيام، بينما يمكن للساعات هنا أن تسجل مليارات السنين. وذلك هو النقيض التام لما تنادي به النسبية العامة حول سلوك الساعات في كون ذا حافة، وفقاً لكتاب د. راسل هامفري *Starlight and Time*. تشير ص 103، 104، 128، 132 من الكتاب إلى هذا التناقض في افكار شرودر التي تعود على عدة سنوات ماضية. ليس من الواضح ما إذا كان د. شرودر قد قام فعلياً بتعديل أفكاره منذ ذلك الحين.

حتى وإن كانت نظرة د. شرودر العلمية (القائلة بإن الساعات تسير على نحو أبطأ بعيدا) صحيحةً، فهي لم تزل تعارض معضلة كتابية رئيسية: أين يقيس الله الزمن؟ هل انتهت الأيام التي تحدث عنها في سفر التكوين عند حافة الكون، أم هل انتهت على الأرض؟ ينادي الكتاب المقدس بأن الكون يسير وفقاً لتوقيت الأرض، أي دورات منتظمة جداً تستغرق (حوالي) 24 ساعةً. ينادي الكتاب المقدس بأرض فتية على عكس نظرية د. شرودر.

وأخيراً، لم يتم تحديث الأرقام التي ينادي بها د. شرودر لتواكب أحدث الصيحات العلمية. وفقاً لنظريته، من أجل تحقيق 6 أيام نحتاج إلى كون يبلغ من العمر 16 أو 17 مليار سنة. ولم يعد ذلك يتوافق وعمر الكون السائد (دائم التغير) "المقبول"ن والذي يقدر الآن بحوالي 13 مليار سنة. إذا استخدمنا نظريته "غير الدقيقة" للتوصل إلى معادل أيام الخلق إلى السنوات الملاحظة، فنحصل على 16.4 مليار سنة. ولكن يقال حالياً إن الكون يبلغ من العمر حوالي 13 مليار سنة. وهكذا نجد أننا في اليوم 4.8 بدلاً من 5.5! أسبوع الخلق لم يزل جارياً، لم يخلق الإنسان بعد ولم يسترح الله بعد!

إن المليارات التي تنسب لتمدد الكون (انظر الجزء الأول) التي يستخدمها شرودر كأساس لكل أرقامه ليست مبنية على شيء. لاحظ كل الأصفار المستديرة! إنه رقم ضخم مأخوذ من مرحلة اختيرت اعتباطياً للتمدد في الانفجار العظيم المزعوم. كان بوسع شخص آخر أن يضاعف هذا الرقم ألف مرة أو يقلله ألف مرة.

في هذا الضوء يبدو أن نظرية د.شرودر ليست فقط تنازلاً غير ضروري للتوافق وأنصار نظرية التطور، ولا تنم

فقط عن اختلاط الحقائق، وليست مجرد إعادة صياغة لنظرية "اليوم العمري" المذمومة، بل أيضاص بيت بني على الرمال من الناحية العلمية أيضاً.